

80 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح / عامر بهجت

عامر بهجت

اللهم سلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد استعن بالله ان شاء الله ويلي. اما الكتاب فتواتر ثم الحديث الاخرين اعد فحكم الآخر القبول واحسن نعم هذه ثلاثة ابيات هي درسنا هذا. لحقت نفس لحمك ياشيخ. انت قلت قبوله وانا قلت هي

00:00:01

درسنا وحدة بوحدة طيب قال اما الكتاب فتواتر السند هذا الدرس فيه مبحثان الاول طبعا كل هذا الدرس في الدليل المتفق عليها الاول منها وهو القرآن وهو بيت واحد في النوم. ثم الابيات التي تتعلق بالسنة نأخذها فيها الدرس والدرس الذي بعده - اما القرآن قال وما الكتاب فتواتر السند به القرآن متواتر تواتر قطعي نقله الجيل عن الجيل وفي كل زمان منذ ان نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا والى قيام الساعة ها - 00:01:01

الاف مؤلفة من الناس تحفظ القرآن. صح ولا لا؟ فهو متواتر. تواتر لا شك فيه. ولهذا قال اما الكتاب ترى السند به طيب فتواتر السند به. وهذا معروف واضح. ولم يعرف الناظم - 00:01:21

لانه اعرف من ان يعرف للمسلم. ممكن تعرف الكافر تقول له القرآن هو كذا واما المسلم تقول له القرآن يعرف ويفهم المعنى. فاقتصر الناظم على ما يحتاج اليه وما تدعوه الضرورة اليه. اما تعريف القرآن فهذا واضح. ثم قال قراءة الاحاديث - 00:01:41 فيه مستند مستند يعني حجة يستند اليها في الاحكام الشرعية. ما تواتر فهذا هو القرآن الذي الدفتين وهو حجة قطعية من خالف فيه فقد خلع ريبة الاسلام من عنقه. والعياذ بالله. واما قراءة الاحاداد - 00:02:01

هذه حجة لكنها حجة ظنية. مثال ذلك وعبر الناظرون بقراءة احد وهي التي تسمى بالقراءة الشاذة لكن لفظ القراءة الشاذة قد يشكل معناه عند بعض الناس. فيظن الشاب في الحديث ضعيف. صح ولا لا - 00:02:21

طرح اما الشاذ في القراءة فانه حجة فعبر بقراءة الاحاد وهو مستعمل ايضا عند العلماء. ما معنى قراءة يعني لم تتواتر. مثال ذلك قرأ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ويروى ايضا انه قراءة ابي انه قرأه - 00:02:41

يؤاخذكم الله باللغو في ايامكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اليام فكفاراته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعات. كلمة متتابعات ليست موجودة في المصحف. ليست قراءة متواترة لكنها قراءة احد - 00:03:01

قال بها ابن مسعود هل نحتاج بها في الاحكام؟ نعم مذهبنا انه يحتاج بها في الاحكام وفي المسألة خلاف. واضح؟ ولذلك جعلناها النية ترى انتبه لما نقول حجة ظنية الكلمة الظن بعظ الناس يظن ان الظن لا يعمل به لا الظن اذا كان الظن مقصود راجح - 00:03:21

الظن الراجح يعمل به وهذه قاعدة مهمة في اصول الفقه. كثير من مسائل الاصول ليست قطعية. بل هي ظن راجح يعني دلالة الامر على الوجوب هل هي قطعية؟ لا الامر احيانا يدل على الندب لكن نعمل بها. لأنها تفيد الظن الراجح. نعم - 00:03:41

ثم انتقل الى مبحث السنة فقال ثم الحديث باعتبار الاسناد نوعان منه ذو تواتر ومنه اهات فما هو المتواتر وما الاحاد؟ المتواتر ما نقله جمع كبير يستحيل في العادة تواطئهم على الكذب - 00:04:01

تضطر انت الى قبوله ولا تنظر في اسناده. تمام. هل فيه مدينة اسمها طوكيو ياشيخ؟ فيه متأكد ذهبت اليها رأيت كيف؟ من اين لك ان هناك مدينة اسمها طوكيو؟ وفي اي بلد؟ ها - 00:04:21

كمان في اليابان من اين لك هذا؟ من حدثك؟ كل الناس صح ولا لا؟ هذا امر تواتر اليها يعني ممكن واحد يكذب علينا لكن انه كل

الملاليين المملينة هذى كذابين وما في حاجة اسمها طوكيو ولا في حاجة اسمها يابان - 00:04:41

لا يقبله عقل حتى لو كان المخبر كافرا حتى لو كان المخبر كذابا هل كذاب هذا لكن الكذاب الثاني اللي ما شافه في حياته ولا قابله واخبرنا الخبر والكذاب الثالث اللي ما التقى بهم اخبرنا نفس الخبر لا يمكن ان يتواطئوا على الكذب. واضح فهذا هو التواتر. هل النبي صلى الله - 00:05:01

عليه وسلم حج النبي عليه الصلة والسلام حج ولا لا؟ رواه مئة الف صحابي ما تقول رواه البخاري ولا رواه مسلم. هذا تواتر. واضح. فمثل هذه الاخبار المتواترة لا تنظر في استداتهم - 00:05:21

روى البخاري في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حج رأى الامة كلها روت هذا ما هو البخاري واضح؟ فهذا امر متواتر والتواتر نوعان تواتر لفظي كتواتر القرآن هذا تواتر لفظي بلفظه. وتواتر معنوي ككون النبي صلى الله عليه وسلم حج. هذا تواتر معنوي - 00:05:39

كل الصحابة رروا هذا هذا رواه بلفظ عائشة ذكرت قصة وجابر ذكر قصة وفلان ذكر قصة واضح؟ فهذا تواتر مع وهو كثير جدا في الشريعة. تواتر اللفظ القرآن متواتر لفظيا. والسنة المتواتر منها لفظيا ليس بكثير - 00:05:59
المتواتر المعنوي في السنة كثير جدا. فانتبه الى ان من قال ان المتواتر قليل قصد تواتر لفظي. نعم طيب المتواتر قال منه ذو تواتر ومنه احد فحكم الآخر. طيب فين حكم الاول؟ هات حكم الاول بعدين حكم الآخر - 00:06:19

الحكم الاول يدركه العقلاه. وهو ان التواتر حجة. فلا حاجة الى ذكره. واضح؟ لكن الذي يحتاج ان ننص على وشروطه وضوابطه وهو ايش؟ الآخر وهو الاحد. قال فحكم الآخر قبول مسند ومرسل ورد بنقل عدل - 00:06:39

سواه رد. اذا الاحاد قسمان. الاحاد قسمان. القسم الاول المقبول. وهو ما رواه العبد الضابط قال بنقل عدل ضابط. وهذا شرطان لقبول الحديث. كم شروط قبول الحديث؟ اثنان خلاص ان يكون الراوي عدلا وان يكون الراوي ظابطا. ماشي. وما سواه رد. فدخل - 00:06:59

فيما سواه رواية رواية الفاسق غير العدل. ورواية من جهلت عدالته. ورواية كثير الخطأ فانها لا تقبل. وكأن بعضكم يقول احنا درسنا ان شروط القبول خمسة. وانت تقول شرطين تمام؟ الحديث الصحيح شروط خمسة. حتى الحسن خمسة. ما هي؟ العدالة والظبط - 00:07:29

ايصال السنده والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة. وبين راحت الباقيه؟ تضحك علينا طيب نقول اما العدل والضابط ذكرناه طيب شرط اتصال السنده قال الناظم قبول مسند ومرسل. الحديث المسند - 00:07:59

وهو متصل السنده مقبول. والحديث المرسل وهو الذي فيه انقطاع مقبول عند الائمه احمد ومالك وابي حنيفة خلافا للشافعي حيث فصل فيه ولكن انتبهوا انتبهوا شيء. الائمه لما تكلموا على المنقطع في زمانهم - 00:08:19

من تبع الاتباع كالامام احمد واضح؟ واعلامهم مثل الامام ابي حنيفة من التابعين على قول كثير من اهل التراجم والتاريخ ان الامام ابو حنيفة يقال انه من التابعين. لقي الامام ابو - 00:08:39

تشتتا من صحب طه المصطفى المختارى. انسا وعبدالله نجل ابيهم. وسميه ابن الحارت الكرايرى. وكذب وكذب واوفى وابن وائلة الرضاها واضح اليه مع اقرب يساري. المقصود حينما تكلموا عن المنقطع قالوا يقبل المرسل مرسل - 00:08:59

وفي اصطلاحهم بالاصطلاح العام هو المنقطع. لا يعني يجيينا واحد اليوم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث لا نجد له في الكتب ان هذا مقبول بل هذا قد ذكر بعض العلماء ان الحديث اذا ثق عنه في الكتب فلم يوجد يقطع بأنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. من وين هذا الحديث؟ نزل عليك من السماء - 00:09:19

ها؟ ما في؟ واضح؟ لكن المقصود عند الائمه الاولين المتقدمين طبقة التابعين اتباع التابعين ونحو ذلك يقولون يقبل الحديث المرسل اذا فيه انقطاع. لماذا؟ الحديث المرسل هذا اما ان يكون ثقة عارفا او لا يكون. فان - 00:09:39

لم يكن ثقة فهو نفسه سبب لرد الحديث. صحي؟ حتى لو جاءه متصل يرد ولا ما يرد؟ يرد طيب وان كان هذا المرسل ثقة عالما وقال لنا

قال رسول الله صلى الله عليه - 00:09:59

وسلم كذا. الثقة يكذب على الرسول عليه الصلاة والسلام. نحن فرضنا انه ثقة. صح ولا لا؟ فهو لا يمكن ان يقول لنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ضمن لنا ما بينه وبين المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولهذا قبل جماعة من الائمة الحديث المرسل -

00:10:19

يقول واحتج مالك العراقي في الالفين واحتج مالك كذا النعمان وتابعوه ما به ودانوا ورده جماهر النقاد للجهل بالشاق الطفل اسناده.

تمام؟ طيب اذا شرط اتصال السند غير مشترط على المعنى الذي شرحناه قبل قليل. باقي معنا - 00:10:39

السلامة من الشذوذ والسلامة من العلة. اذا مثينا لك اتصال السند ما بنمشي لك السلامة من السد تقول الحديث الشاذ حجة لا والله وحجة لكن انتبه يا شيخ علم الاصول علم متكامل ما هو الحديث الشاذ؟ ما هو الشاذ؟ هو الحديث الذي - 00:10:59

خالفوا الثقة فيه منه واوثق منه. او من هو اولى منه بالقول صح ولا ما هو صح؟ عند الاصوليين مبحث كامل اسمه التعارض يقولون اذا تعارضت رواية الثقة والواثق ولم يمكن الجمع نعمل برواية الواثق ونترك رواية الثقة قالوها ولا ما قالوها؟ اذا - 00:11:19

عندهم نفس الاعتبار موجود لكنهم في الترتيب يقولون نحن ابتداء برواية ثقة جيبيها لنا نحن الفقهاء باتفاقهم عليها تفاصيل معه قد قد يدعى غير الفقيه التعارض الفقيه يقول لك لا لا ترد اقبل الروايتين انا اجمع لك بينهم. واضح - 00:11:39

فمبحت الحكم بالشذوذ فيه نظر فقهي ولا ما فيه نظر فقهي؟ هل هو نظر نقلی مجرد؟ لا. يحتاج نظر فقهي ممكن تكون متعارضة ممكن ما تكون فلذلك قالوا جيبيوا بس اصبر عندنا مبحث التعارض والترجيح اذا والله ما في جمع بين الرواية الشرط الرابع وهو -

00:11:59

من الخامس السلامة من العلة. العلة ما هي؟ حديث المعلل او المعلول ما هو؟ هو ها؟ سبب خفي يقدح في الحديث مع ان الظاهر السلامة منه تقدر تسميه هو حديث يرويه ثقة ومتصل السند لكن عرف بالقرائن ان الثقة هنا قد - 00:12:19

الثقة يخطي ولا نبي؟ الثقة يخطي. وكيف يعرف خطأ الثقة بمقارنته مرويات غيره فيجيينا راوي ثقة لكن وجدنا هذا الحديث اللي روی هذه الثقة ان دلت القرائن انه قد اخطأ فيه فنرد - 00:12:49

روايتها صح؟ طيب ابشركم ان الاصوليين عندهم اعتبار القرائن في كل شيء موبس هنا في الحديث. اذا حقيقة العلة حقيقة الرد بالعلم هو اعتبار القرائن ولا لا؟ اعتبار القرائن النظر ما يكفي القواعد الاصول خذها مني - 00:13:09

كل مسألة اصولية فيها محدود جوازا تقديره الا اذا دل القرائن على خلاف ذلك. الامر للوجوب كم من الا اذا دلت القرأن على خلاف ذلك. يمكن ما تلقاها مكتوبة في كتب - 00:13:29

لان هذا خلاص تستصحبه معك. كل قواعد الاصول ماشي. طيب القرآن حجة. ايشرأيك؟ يجي القرآن حجة الا اذا دل الدليل على خلاف ذلك. ها يا شيخ. ممكن؟ قال الله عز وجل - 00:13:49

قال الله سبحانه وتعالى والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا وصبة لازواجهم متاعا الى الحول غير الارباح. تتحتج بالآية نسخت دلت الآلة على ان هذه الآية لا يعمل بها واضح يا شيخ؟ فلا بد من اعتبار هذا اذا الاصوليون ما عندهم اشكال كبار القرائن -

00:14:09

اعتبار القرائن هو يرجع اليه مبحث العلة. صار المحدثون والفقهاء او الاصوليون صاروا متفقين ولا غير متفقين ها في الاغلب نعم. وان كان طريقة الترتيب طريقة التعبير مختلفة. وان كان في خلاف ايضا حتى بين المحدثين انفسهم مثلا - 00:14:29

في قبول المرسل او عدم قبوله. والله اعلم باقي باقي دقيقه. قال ما لم يتحقق فيه هذان السلطان فهو مردود والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:14:49